

المخلص

التباين في مستويات النمو الاقتصادي في محافظات الضفة

الغربية باستخدام أسلوب التحليل العاملي

تحتوى هذه الدراسة على بيانات تتعلق بالتباين في مستويات النمو في محافظات الضفة الغربية (جنين وطوباس وطولكرم ونابلس وقلقيلية وسلفيت ورام الله والبيرة وأريحا والقدس وبيت لحم والخليل)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل التباين المكاني لواقع النمو في محافظات الضفة الغربية، ومحاولة تفسير هذا التباين وطرح بدائل لجسر الفجوة بين المحافظات المختلفة، وذلك من خلال استخدام تقنية التحليل العاملي، والتقنيات الإحصائية واستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، حيث يعتبر موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة على صعيد الوضع الحالي في الأراضي الفلسطينية، وتحديدًا في الضفة الغربية.

وقد اعتمد الباحث من أجل تحقيق أهداف الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي باستخدام أسلوب التحليل العاملي، لتحليل البيانات وتفسيرها والوصول إلى نتائج يمكن الأخذ بها من أجل تحقيق نوع من النمو المتوازن على مستوى المحافظات المختلفة في الضفة الغربية.

وقد استند الباحث بشكل أساسي على البيانات المباشرة من المصادر الإحصائية ومن كتب ومراجع وتقارير ومجلات .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

خلصت الدراسة إلى أن هناك تبايناً واضحاً بين المحافظات في الضفة الغربية، وخاصة بين المحافظات المهمة: رام الله والبيرة والخليل ونابلس من جهة وباقي المحافظات من جهة أخرى، فعلى الرغم من وجود بعض المحافظات في العامل الأول مرتفعة النمو، إلا أن هذه المحافظات حظيت باهتمام أكبر من باقي المحافظات الأخرى.

إن هناك عاملين أساسيين يفسران طبيعة النمو في المحافظات وتقسما إلى مجموعتين: المحافظات التي تشبعت تشبعاً مرتفعاً على العامل الأول، وهي محافظات تتمتع بنسب نمو عال، والمحافظات التي تشبعت على العامل الثاني وهي محافظات حديثة النشأة، والتي لم تأخذ بها مؤشرات النمو مداها.

فمن خلال العاملين المستخرجين للمحافظات ذات النمو المرتفع والأخرى ذات النمو المنخفض، تبين أن بعضها تشبعت على العامل الأول والعامل الثاني، ولكن نسبة التشبع كانت أعلى في العامل الثاني، وهذا يدل على التسارع المستمر لهذه المحافظات للحاق بركب المحافظات ذات النمو المرتفع.

إن هذه النتائج تظهر ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المماثلة بين حين وآخر، وكذلك إجراء دراسات شبيهة عن قطاع غزة ومقارنته بالضفة الغربية، وبشكل دوري لدراسة الاختلاف والتشابه في النمو بين المحافظات الفلسطينية، لتكن الدراسة مكملة، وبالتالي الوصول إلى النتائج المرجوة من دراسة التباين في مستويات النمو في المحافظات الفلسطينية، ومحاولة تقدير احتياجات المحافظات من النمو، والعمل على رفع مستوى النمو فيها بما يتناسب مع مستويات النمو في المحافظات الأخرى.